الأنباء
الجمعة 10 فبراير 2012

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

مجلس 2012 يعكس إرادة شعبية قوية نحو التغيير

بعد أربع برلمانات وسبع حكومات خلال 6 أعوام وما يعنيه ذلك من عدم انسجام بين الحكومة والمجلس ومن توقف التنمية في البلد وانقسام الشارع الكويتي ومع إسدال الستار على المشهد الأخير من الصراع الحكومي البرلماني بفضيحة الإيداعات المليونية يمكننا الآن فهم سبب نسبة التغيير التي بلغت 52٪ وهي نسبة عالية مقارنة مع المجالس السابقة.

وما يهمنا هو أن هذه النسبة ذات دلالة واضحة وتعني إرادة شعبية قوية تطالب بانتهاج سياسة واقعية وعملية في التعامل مع الملفات العالقة في البلد وعلى الحكومة القادمة أن تكون في مستوى الطموح الشعبي الذي عبرت عنه نتائج الانتخابات.

ولا يخفى أن أداء العنصر النسائي في المجلس كان ضعيفا واتخذ طابع الانجرار مع الطرح الحكومي والاهتمام بقضايا نفعية ضيقة ويكفي ذلك أن يكون من أسباب عدم تمكنهن من الفوز بأي مقعد نيابي في المجلس الجديد، وبالمثل خسر الجولة معظم أولئك الذين دارت حولهم شبهة الإيداعات المليونية كما خسر أولئك الذين لم يكن لهم نشاط يذكر في المجلس كما لو أنهم غير موجودين اللهم إلا في آخر مشهد من صراع الحكومة والمجلس.

وما يلفت الانتباه تفكك بعض التحالفات القديمة كتحالفات الدائرة الثالثة التي أوصلت بعض المرشحين الجدد ممن لديهم دافعية نحو شق الصف الاجتماعي على حساب نواب سابقين هم بلا شك أفضل منهم ولا يمكن نفي تأثير العامل الطائفي والأوضاع الإقليمية في تشكيل المجلس الحالي حيث خسر من لم يستعرض قواه الطائفية في المجلس، لكن بشكل عام فإن الناخب الكويتي استطاع أن يرسل رسالة واضحة مفادها أن الشعب الكويتي يريد الخروج من رتابة العمل التي لم تحقق ما يصبو إليه من تغيير ملموس ينعكس على جوانب حياته ومستقبل أجياله القادمة، وعلى نواب مجلس الأمة أن يكونوا عند حسن ظن ناخبيهم في ممارسة واجبهم النيابي على أكمل وجه وبإخلاص وحسن نية. أستطيع القول ان الناخب الكويتي بعد انتخابات 2/2 بدأ يعي حقيقة أن التغيير يبدأ منه لا من غيره.

نظرات

bodalal@hotmail.com
twitter@bodalal2

محمد هلال الخالدي

حددوا أولوياتكم يا نواب الأمة

منذ أعوام ليست قليلة والشارع هو من يقود العملية السياسية في الكويت، والشارع من طبيعته الفوضى وليس النظام، ومن طبيعته ايضا التلقائية والتعاطي بردود الأفعال العاطفية وليس وفقا لبرامج وخطط وخطوات مدروسة، هذا باختصار حالنا مع الحكومات والمجالس السابقة، جريمة تحدث هنا أو خطأ يحدث هناك يثير غضب الشارع، فيتبعهم الغاوون من السياسيين، وتنتهي القضية إما باستقالة وزير أو بحل البرلمان.. والغريب ان كل المشاكل والأخطاء التي أدت الى خلق سياسية كبيرة، وعمقت الخلاف بين السلطتين ومزقت المجتمع الى فريقين لاتزال موجودة ومستمرة ولم تحل!

والشارع يسيطر عليه «مزاج عام» يرسم بدوره توجهات الناس ويحدد اختياراتهم ومواقفهم، وهذا ما يفسر وصول هذا العدد الكبير من قوى المعارضة في برلمان 2012، لأن المزاج العام للشارع الكويتي هذه الأيام هو محاربة الفساد الذي استشرى بصورة مرعبة خلال السنوات القليلة الماضية.

الحكومة المقبلة عليها استحقاقات كثيرة يجب ان تراعيها لتحقق الإصلاح المنشود، تبدأ من اختيار وزراء وفقا للكفاءة وبعيدا عن المحاصصة، وان تقف على مسافة واحدة من كل فئات المجتمع، ان تكون مع الجميع وتعمل من أجلهم وليس مع فريق ضد آخر، والبرلمان عليه استحقاقات كثيرة ايضا، تبدأ بتحديد الأولويات المنتجة والقابلة للتحقيق، والابتعاد عن روح الانتقام والشخصانية والبطولات الزائفة التي عطلت كثيرا مسيرة التنمية والإنجاز، وعلى قوى المعارضة تحديدا ألا تصاب بالغرور وتعتقد انها قادرة على فعل ما تشاء والعبث بثوابت وتاريخ ومكتسبات ضحى من أجلها كثير من أهل الكويت، فالمسألة مرتبطة بمزاج الشارع في نهاية الأمر، وهو مزاج يسهل كثيرا تغييره وتوجيه مساره باتجاهات عدة، فإذا لم تقدم المعارضة نفسها على انها معارضة وطنية هدفها محاربة الفساد وتحقيق الإنجازات فإنها ستخسر كل ما حققته من تفوق خلال أيام معدودة، لدينا قضايا ومشكلات حقيقية أكبر بكثير مما يتصور البعض، عند السكان في تزايد وهذا يعني اننا بحاجة الى مستشفيات ومدارس وجامعات وفرص عمل ومساكن جديدة، نحتاج تطويرا للخدمات وفتح المجال للقطاع الخاص الوطني الذي يعمل ويكسب بالحلال ويخدم المجتمع، باختصار مزاج الشارع هذه الأيام يتجه صوب الانجازات الحقيقية وليس الى البطولات المزيفة وصراعات دون كيخوته مع طواحين الهواء، نريد أفعالا وإنجازات على أرض الواقع لا تصريحات وخطبا رنانة واتهامات وضربا للوحدة الوطنية، والشارع قادر بسهولة ان يزيح أي نائب لا يقدم انجازات حقيقية، زمن الخطب والتلاعب بالألفاظ انتهى والكل يعرف اللعبة تماما الآن.

الحرف 29

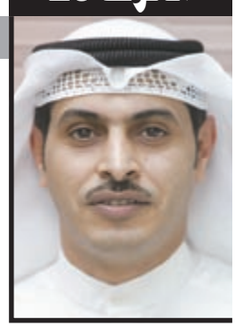

waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

مجلس.. «مزيونة... وأخوها غثيث»

يقول كنت لا أطيق الرجل و«لا اشتهيه ولا أواطنه» حتى أنني إذا اجتمعت معه في مخيم أو ديوانية انقبض قلبي وأحسست بأضلعي تنطبق على بعضها فقد كان ابن الحلال «ثقيل طينة»، رغم انه وبأمانة كان يحاول جاهدا ان يفتح معي حوارا أو يدخل في أي نقاش معي حتى ولو لم يكن يفقه فيه شيئا، أضف إلى ذلك أنه كان دائما ما يحاول ان يساندني في أي نقاش ادخل فيه مع رواد الديوانية، ولكن مع كل محاولاته تلك للتقرب مني كنت ازداد كراهية له، استمر الأمر لأكثر من عامين يصر خلالهما على التقرب وأنا أنفر منه أكثر وأكثر، حتى كان اليوم الذي مررت بمنزله لحاجة ضرورية لم أكن لأذهب لمنزله لولاها، وبينما أنا انتظر خروجه شاهدت فتاة جميلة جدا توقف سيارتها أمام المنزل وتترجل منها لتدخل من الباب الرئيسي، صرخت بداخلي لا شعوريا «يا الله هل يوجد جميلات بهذه الطريقة المرعبة في الكويت؟» لمحتها ولمحتني بطرف عينها لتسقط نظرتها في قلبي كشهاب هوى وسط حشائش ليحرقها فورا، أحرقت قلبي، واختفت، وبينما أنا أحترق ولاتزال عيناي على جحوظهما الأول، فوجئت بصديقي «ثقيل الطينة» يطرق زجاج سيارتي ليوقظني من حريق الرمش الذي أشعل جوفي، لم اعرف صلة القرابة بينه وبين الفتاة التي دخلت منزله، وبسرعة بديهة قلت «يا أخي هذه السيارة الحمراء التي أمامي رائعة» وكنت أشير للسيارة التي ترجلت منها الفتاة فقال لا فض فوه «اها... هي سيارة أختي» وبدأ يسرد ميزات السيارة، وفجأة أحسست أن طينة هذا الآدمي أصبحت أخف من غاز الهيليوم الى درجة أنني بدأت أحبه، بل لحظتها لم أتردد في دعوته للغداء في مطعم 5 نجوم، وخلال تناولنا الغداء كنت استمع إليه كما لو أنني استمع إلى فيروز، المهم بعد 3 أشهر أصبحت تلك الفتاة زوجتي واصبح هو نسيبي، والآن هو خال أولادي.

لم أسرد حكاية صديقي ونسيبه «الغثيث» إلا لأنني وجدت فيها شبها كبيرا لعلاقتنا مع مجلس الأمة الجديد، فهو على القياس الشعبي «مزيونة» باعتبار المخرجات جاءت موافقة لأهوائنا السياسية، ولكن الطرح الذي لمسناه منه وخاصة الحديث عن تعديل الدستور وتحديدا المادة الثانية يجعلنا نرى ان هناك «غثاثة» في الموضوع، لا احد بطبيعة الحال يرفض تعديل المادة الثانية من الدستور ولكن ليس بهذا الشكل ولا في هذا التوقيت فهناك أولويات كثيرة تسبق الحديث عن المادة الثانية فهناك ملفات مستحقة تمتلك الأولوية ومنها على سبيل المثال لا الحصر تعديل الوضع الصحي المتردي وتعديل التعليم والاهم الأهم النهوض بتنمية البلد التي تأخرت وتأخرنا معها عشرات السنين، ما يجعلني أقول وأنا مرتاح مجلسنا».. مزيونة وأخوها غثيث».

إشارة

سعد عطية الحربي

تغير البوصلة

أسدل الستار منذ أيام على الانتخابات البرلمانية بتغيير كبير في تركيبة السلطة التشريعية، حيث وصل التغيير في بعض الدوائر الانتخابية الى 60٪ مما يدل على انزعاج الشارع من المجلس السابق.

وعندما نلقي نظرة سريعة على المجلس السابق نجد انه انقسم الى معارضة اتهمت بالتأزيم، وموالاة للحكومة اتهموا بالانبطاح، وبين التأزيم والانبطاح كان هناك صوت ثالث خافت يعارض احيانا ويهادن أحيانا أخرى.

وتحت ظلال تلك الأجنحة الثلاثة التي كانت بالمجلس السابق ظل البلد فوق صفيح ساخن حتى أصبح حل المجلس ضرورة ملحة، وهذا ما تم فعلا بعد احتقان وصلت ذروته بعد قضية الإيداعات المليونية.

وبما ان الناخب أصبح جزءا لا يتجزأ من هذه الأوضاع، فكان رده في الصناديق قاسيا لدرجة التطرف على اعضاء المجلس السابق، فاتجه الناخبون الى قوى المعارضة او ممن سموا بالمؤزمين وهذا ما وضح جليا في نتائج الانتخابات.

ولم يكتف الشارع بهذا الأمر، وذلك باتجاهه الى الإسلاميين الذين وصلوا في المجلس الحالي الى 22 نائبا وهذا ما جناه التيار الإسلامي بعد ان كانت له اليد الطولى بالحراك الشعبي والنزول الى الشارع.

والآن وبعد ان ولد مجلس بغالبية معارضة وإسلامية أصبح لزاما على الحكومة ان تغير بوصلة عملها وأخذ الحيطة منذ بداية تشكيل الوزارة وذلك بوضع خطة واضحة المعالم تكون في إطار زمني محدد والأهم من هذا كله تطبيق القانون على الكبير قبل الصغير حتى لا تسول نفس أي من كان تعطيل وعرقلة القوانين والمشاريع المزمعة أقامتها في البلد.

هذا من جانب الحكومة، أما من جانب المعارضة فيجب عليها إعطاء الحكومة الفرصة الكافية حتى تقف على رجليها، بل أذهب أنا الى أبعد من هذا، وذلك بضرورة مشاركة المعارضة في الحكومة لإثبات حسن النية من قبل قوى المعارضة واستعدادها للعمل جنبا الى جنب الحكومة.

لقد ملّ الشارع من خلاف السلطتين خصوصا في السنتين السابقتين، حتى أدى الأمر الى كفر البعض بالبرلمان والديموقراطية، لذلك فقد حان الوقت للتكاتف والعمل بجد والاجتهاد بين جميع السلطات بجانب الشعب لإرجاع الثقة التي فقدت وكان الخاسر الأكبر والأوحد هو البلد.

وراء الأفق

moamenalmasri53@yahoo.com

مؤمن المصري

تأملات في الواقع المصري المحزن (1ـ2)

المتأمل في الوضع المصري الحالي يمكنه ملاحظة عدة أمور. ولنبدأ من النتائج ثم الأسباب ومنها للحلول المقترحة للوصول بمصر إلى بر الأمان. فنحن اليوم نرى أن هناك عمليات قتل تتم في كل مرة تقوم فيها أي مظاهرة أو أي تجمع سلمي في مصر مهما كانت الأسباب أو الدوافع.

والمتابع لكل هذه العمليات الإجرامية يلاحظ عاملا مشتركا فيها جميعا أن من يقوم بها هم مجموعة من البلطجية حاملي السلاح الأبيض أو الناري غير المرخص. وبتتبع هؤلاء البلطجية نجد أن معظمهم، إن لم يكونوا جميعهم، من أطفال الشوارع الذين لا دين لهم ولا انتماء ولا يحركهم أي وازع من ضمير بل كل ما يعرفون هو المال كما أن حياتهم لا تساوي شيئا لديهم.

وفي كل مرة يتم ضبط عدد من هؤلاء البلطجية، يقوم الثوار أو المتظاهرون بسؤالهم عمن يقوم بتحريضهم وتمويلهم ويحصلون على بعض أسماء لمن هم وراء كل هذه الكوارث إلا أننا لا نجد من المسؤولين أي رد فعل بالقبض على المحرضين أو استجوابهم أو تقديمهم للعدالة.

وهؤلاء البلطجية من أبناء الشوارع جاءوا نتيجة الفوضى التي حدثت في حكم مصر على مدى سنوات حكم المخلوع حيث لم يتم تحقيق حياة كريمة لكثير من المصريين مما أدى إلى ظهور هذه الفئة من المتشردين الذين ملأوا شوارع القاهرة وغيرها من المحافظات.

وكلما كان يتم القبض على أحد هؤلاء كان بعض رجال الشرطة يقومون باستغلاله، بعد أن يتم تسجيلهم لدى وزارة الداخلية، في أي أعمال يمكن أن يستفيدوا منها ماديا أو معنويا.

فمنهم من استغلهم في تسيير سيارات النقل الجماعي التي يمتلكونها بما يضمن أنهم لن يسرقوا من إيرادات هذه السيارات. ومنهم من استغلهم في القيام بأعمال القتل والسرقة لكل من خالف الحزب الوطني في توجهاته ولاسيما خلال الانتخابات التشريعية أو الرئاسية.

وقد شاهد المصريون كل هذا خلال انتخابات 2010 التي لم ينجح فيها أحد من المعارضة كما رأينا ما حدث لمرشح الرئاسة الذي حصل على عدد غير قليل من الأصوات أمام الرئيس المخلوع في الانتخابات الرئاسية الأخيرة وهو د.أيمن نور عندما لفقوا له قضية تزوير وألقوا به في غياهب السجون تأديبا له على أنه تجرأ ورشح نفسه أمام المخلوع.

وبالبحث وراء أسماء المحرضين على القتل والنهب في كل العمليات التي تمت بعد ثورة 25 يناير تبين أنهم من أعضاء الحزب الوطني المنحل الذي كان يترأسه المخلوع ويسيطر عليه ابنه المدلل وعصابته من اللصوص الذين نهبوا ثروة مصر على مدى ثلاثة عقود.

كلمات

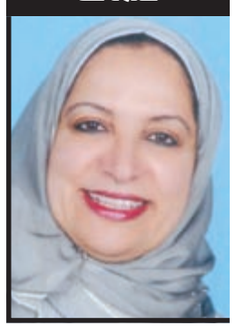

kalematnet@hotmail.com

هيا الفهد

أمن الكويت

كل دول العالم تخشى أن يمس أمنها، وكل الدول تخشى التعرض لاعتداءات خارجية تضر البلاد والعباد وتوقف المصالح وتعطل التنمية، نحن في الكويت تعرضنا لأكبر هزة تمثل الغدر فيها بأبشع صوره، فعادة يكون الغزو من دول غريبة وأجنبية ومختلفة في الدين واللغة، لكن الغدر جاء من صاحب الدم المشترك وأصبحنا أضحوكة العالم خاصة لما كنا ننادي به كشعوب عربية تعتز بقوميتها.

اليوم الصورة أمام العالم أكثر اهتزازا فاليوم الشعوب العربية تتعارك مع بعضها البعض وداخل أرضها ويتقاتلون ويدمرون ويعطلون تنمية البلاد، والعالم الأجنبي ينظر ويراقب ويضحك.

من مصلحة الدول المعادية للعرب أن ترى ما يحصل لدولنا من ثورات ومظاهرات، ولن تتعاطف مع بعض الشعوب العربية للتخلص من أنظمتها الديكتاتورية بقدر النظر للمصالح القادمة من وراء كل ما هو حاصل في دولنا العربية وشعوبنا والأهم اضعاف الدول العربية حتى تغدو لقمة سهلة لمن يطمع في التوسع أو الاستعمار أو تعطيل مصالحها واشغال حكوماتها وشعوبها عن التنمية.

فما هي الدولة العربية القوية اليوم والقادرة على صد أي عدوان أجنبي والذود عن الدين أو العروبة؟

لم تعد لنا أم تحمي أو حصن يصد، بانشغال مصر في ثورة كان من المفروض أن تنتهي، وانشغال سورية وزعزعة الأمن في دول الخليج العربي. هل نحن من الغباء حتى نجر لهذه الهاوية؟

ولا شك ان غليان الشارع الكويتي يجب أن نخافه فربما هو نوع من التقليد الأعمى أو ربما يحرك من جهات مضادة تهدف لإضعاف المزيد من دول العرب.

إذا كان الشباب لم يعوا تجربة الغزو ومحاولات طمس الهوية والإحساس بفقد الأرض والأمان فما مبرر من هم أكبر سنا وعانوا مرارة فقدان الأمان؟

اصحوا يا كويتيين، فالأرض لن تحافظ عليكم إن لم تحافظوا أنتم عليها، ولن تحتويكم أي بقعة في الكرة الأرضية ولن تنعموا بما تنعموا به هنا على هذه الأرض الطيبة، ماذا تريدون؟ سؤال يعقبه ألف من علامات الاستفهام، شعب مدلل ومترف ويعامل أحسن معاملة وتحترم جوازه غالبية الدول، مجانية الحياة فيه من تعليم وعلاج، رفاهية في الحياة، ورواتب عالية ونظم ممتازة والأهم لا ظلم يلحقه من أي جهة، ماذا تريدون؟ من وراء كل ما يثار من قضايا وما تطمعون للوصول اليه؟ النعمة إن لم نحافظ عليها فهي الى زوال، اللهم رد كيد العابثين في هذا البلد ومن لهم مآرب أخرى والمثيرين للمشاكل في نحورهم.